بسم الله الرحمن الرحیم

سبحان الله بیده ملکوت السموات والارض لا اله الا هو الواحد المتکبر
الاحد المقتدر الفرد الصمد الذی لم یزل هو کان ولم یکن معه
من شیء بجوهر تجرد ذکر الاول بقوله کن و قصته قبض سلطنته لظهور
صنع قدرته فی کون وانه لهو العلی فوق کل علو والمتکبر فوق کل
کبر قد انقطعت الموجودات عن مقام قربه وبیانه واضمحلت الممکنات
عن ظهور عرفانه و بهائه و قطعت العابدات عن الصعود الی حرم
قدسیته وکبریائیته وانعدمت الاشیاء کلها قبل وجودها عند
تجلی آیة من آیات مالک فردانیته وظهور نور ضیائه فلذلک الرب
المتکبر العظیم الحی القائم القدوس تسبیح ینبغی التسبیح فی کل حین
بما هو یسبح به ذاته فی کینونیته کافور عزه وسلطان صمدانیته انه سما
ربنا ما لا قصد المعتمر سبحانه احد یسبح الله هو بحبه وبرضاه
ویسبح نفسه فی مقام الحب الباب رضاه القاهر اثبات ذکره

لم یقدر ببیانه ودونه لا یستطیع بعرفانه وخلقه لا یعرف الا حدود
ابداعه وما فی ملکه لا یحمل الا هندسة اختراعه سبحانه تعالی من اراد
معرفته فقد حجب بنفسه من المعدومین ومن اراد توحیده فقد اشرک فی
کینونیته بکینونة نفسه ومن اراد نعته فقد حجب النفس بستر کینونیته
ومن اراد ثنائه فقد جعل له ثناء مثله تعالی عن ذلک ومن اراد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قدرة سلطانه وحجبا عن آیات ... وبعد عن لطائف عبودیته
سبحانه وتعالی ان الجواهر بمجردتها والسبل باجاظتها والطرق با
سعتها والآیات بعظمتها والظهورات ... الشئونات باداء
واقع علیه الاسماء والصفات ... عن مقام قربه وسد
عن الوقوف علی حضرته ومفرقة الکل عن الصعود الی حرم قدس
ویعقد الکل عن الذکر فی لقاء مدین جبروتیته بیانه وتعالی
سلطنت ذاتیته علی مقام الغرفت لاشیئیة کلها وتعالت الآیات علی
مقام سقطت الممکنات عن مقام قربها فاشهد الله حینئذ فی مقعد

ولا يعزب عن علمك من شيء وانك الطالب الوارث البالغ المنيع ربي وانك
انت تعلم ما قد سئل في الكتاب وانك انت ان تفصل الخطاب وانا ذا
با الحقيقة من ظهورات المبدء واياك يوم الحساب لاذكرن لما اراد ولا
سول لا قوة الا بالله وانك انت لبالمرصاد ان ما نسب الى المخبر من قول
شموس القدس حيث قال روحي ومن دونه علم الله فانه في البيت المقدس
لو كان الموت بيشرى لاشترا المؤمن والكافر ولا شك ان كل ما نزل من
هنا مبادئ العلل فانواع جلال آيات في المغرب تجلى عن الاكبر بان الله
في كل شيء ايه كل شيء لئلا يحتجب احد عن طلعته فيراه كل شيء في كل شيء
الا ليظهر مشيته ... في كل مرة من ذات الذي ... قول الله سبحانه
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا وفي قوله عز ذكره ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم لان
حديث رسول الله والائمة شهداء من ان امره صعب مستصعب
لو ليس ذكوان وعر خشن لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان وان احتمل لم يصل الى غيره ولا يستقر في فؤاده
وان ذلك من تقدير الملك الجبار فاذا عرفت بذكر تلك الاشارة العليا

وجعل

ما جعل الله في حرف من آية الكبرى فاشهد بان الذات تشير ظهورات
مستقل وظهورات شئونات مقدسة لانه من نظر الاكبر عنه بما يات فقد ذكر ربك
فاشهد الله له بان يعرف من هذا ما هو مكنون في سره وان الذي ما عرف الله
سبحانه وابدعه لا يحيط بعلمه احد وكذلك كما شهد عليه ذكر الاول واول
صبح الازل لان ما سواهم معدومون عند ذكرهم ولا يقدرون ان يعرفوا
الله منهم بما اودع في هياكلهم من سر التجريد وقمص التفريد ملة ثاني
الصمد الحبيب وانه اذا علم قدر اتقى الله ... بما شهد فؤاد من جرى
عجزي وجرد فنائي لاذكر ظهورا تا من ذلك الحديث لمن اراد ان ينظر
الى تجليات سماء المشية في ارض ... الموت في عرف اهل الحقيقة
لم اطلع ... اما الاخاير بما الاخاير ... الاخاير لما ... في ذكر كل ...
لياد له المؤمن اول ذكر التجريد الى منتهى سلسلة التحديد وربما يطلق في عرف
اهل العصمة بالعدم البحت قبل الوجود لانه موت ما سبقه الحيوة ولكن
شيء الا بعد الاثبات ولكن في عرف اهل الحكمة هو الذي يقابله الحيوة
وان الله سبحانه ما خلق الخلق الا للبقاء ولذا لما سئل نبي من الانبياء
عنه عز ذكره كيف الوصول اليك فاوحى الله اليه الق نفسك تعرف
ربك ظاهرك للفناء وباطنك للبقاء ذلك ما وعد الرحمن عباده

٣

ولا شك ان الله لا يخلف الميعاد وان افتقار الممكن الى الله في كل حين
لم يكن الا كافتقاره بدء وجوده ولو لم يمده الله لم يكن شيئا لانه
في كل شأن لو لم يمده الله لكان نسيا منسيا في كل حين فمدده الثاني
حيوة والمدد الاول بالنسبة اليه موت وبالنسبة الى نفسه خلق للبقاء
مذكور في صقع وجوده في حين يستمر ذلك الطرف المقابل في الاشارات
لمن عرف مواقع الامر في ملكوت الاسماء والصفات لا نفاد له ولا ابد ولا
اخاير له ولا حد له لان في كل موت حيوة وما من شيء الا خلق زوجين
اثنين ذلك من صنع الله اللطيف الخبير وربما يطلق الموت ويراد
منه الوصول الى المقام الاعلى بعد الادنى الذي يراد منه اهل الانقطاع في
الزوال او امتناع من ادراك الابتهاج لان الحيوة والموت مبدء خلق واحد
ولم يكن عند الله موت لان ما شاء الله هو كائن ولا نفاد له وان حكم
الذي به الظل [illegible] عنده سواء وحصل الموت والحيوة عنده على حد سواء
وحصل الموت والحيوة عنده [illegible] الاشياء [illegible] الافتراق وذكر العلو
بعد الدنو هو لجهات القابلية ومرايا الممكنات والا ان المتجلي بالموت هو
المتجلي بالحيوة وان القائم على كلها امر واحد حيث شاء الله سبحانه و
بالمرايا الا واحدة لان لا يمكن ان يطلع من افق ساحة قدسه الواحد

الا من دل على الواحد ولو كان له حجبات ما لا نهاية له لان الشمس لم يزل
الا ظاهرا [illegible] بالشمس وما الله الا الها فردا واحدا احدا صمدا وترا [illegible]
سرمدا ذلك يشمخ من ان يحجبها باطن الظاهر لانه لكبير الاعلى الذين عرفوا
مواقع التقليب فوق [illegible] عبادة الذين هم خلق لا يعرف بالسكون في بلا
ليتبار اليه بالحركة قد خلقهم الله لنفسه واصطنعهم لذكره وشهدوا [illegible] التكثر
في الاعداد والانوار المتحدة في سلسلة الاتحاد والالف القائم في رتبة الاعداد
والباء المتطرق من شجرة [illegible] بعد [illegible] النقطة [illegible] وان على
مقام [illegible] الافئدة [illegible] النفس وهو ان
في الموت قد جعل الله لقائه ان المؤمن يشتاق اليه بما لا يشتاق الى شيء عند الله
ولذا قال علي عليه السلام لابن ابي طالب لكان اشد اشتياقا بالموت على الثدي ابنه
اشد وكذا نزل في القرآن ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من
دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وكذلك ان المؤمن الخالص
هو المشتاق الى لقاء الله بل ليس له رجاء الا [illegible] ولا [illegible] الا
بعد الموت ولذا لو يستطيع العبد بان يشتريه لاشتراه العبد بكل ما اكثر
الله [illegible] للقاء [illegible] لو احب الى ذلك من سبيل الكنت
اول الطالبين والمشترين ولكن قد جعل الله لكل نفس اجل مكتوب لا يستطيع

او تبيئم عند لا ابتيا حق وان عند الله علم كل شيء في كتاب مسطور ذلك
نسبب شراء الموتى وانا علة اشتراء الكافر لاجل ما اعد الله له في يوم
القيمة لان كلما يكون في الدنيا يضاعف له العذاب ويشتد عليه العقاب
وان لهم سوء الحساب لما كان الله شديد العقاب لو كان لهم سبيل الشراء
ليخفف عنه العذاب ولكن لا سبيل لاحد اليه بل الامر كله بيد الله يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد واليه الاشارة قوله الله سبحانه بما نزل في الكتاب انما نملي
لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين لان الله سبحانه هو القادر القاهر
لا يمهل احدا من الكفار الا ليضاعف عذابه في النار ويستحق غضب الجبار
ويوصل الى سخط القهار ولان الله هو المتكبر ذو البطش الشديد
والمقتدر ذو الكيد المحال ذلك معنى الحديث في مقام الظاهر حيث يعرفه
حيث يعرفه كل من شهد على الباطن وان للموت عند اهل التجريد مراتب
سبعة كلية اولى رتبة الجماد حياته مقام المعدن هنالك قد جعل الله
الكل في بين التعفين لاجل اجزاء الاكسيرية لمن هو في رتبة الجمودية وان
ما يختلف مراتب الاشياء في هذه الرتبة باختلاف قربها وبعدها فربما
يكون موت العبد في بين التعفين باقل ما يوجد اجزاء الدهن التقطير
وان كل اول الشريعة من مبدئها ومنتهاها نار من الله لتلك الحدود

المحدوده

المحدودة لتحرق اجزاء العرضية حتى يظهر اجزاء الاكسيرية الدالة على التو
كلما ينطق كل ما جعل الله في الغيب بلسان عربي فصيح لا اله الا هو لو تر
المكبر المنير وتحرقت اجزاء الجمودية وظهرت رتبة الاكسيرية واليه
الاشارة قول الحسين بن اهل الولاية جعفر بن محمد الصادق عليه السلام من رب
البرق العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية ذلك من تقدير الواحد الفرد العلي ذلك
ادنى مراتب الموت فاذا استعرج رتبة الجمودية عن مقام المعدنية هنالك تتصل
الى مقام النبات حتى يحكي في هذه الرتبة عن شجرة المباركة التي ليست بشرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهي شجرة في مقام الظاهر يطلق
في عرف اهل الحكمة بشجرة الباصيال وربما يقول بشجرة الزيتون وربما يقول
بشجرة التي خرجت من طور السيناء تنبت بالدهن اذا صفيت بعد ما جرت
ولحدثت عنها قطرات اربعة فاذا ظهرت قطرة الصفراء وافرنت بها ما احمر
عنها قبل الحمراء هنالك ظهرت رتبة توحيدها وصبغ حينئذ للآكلين
كذلك فتلك صنع الحكيم في كل ظ وجزئي واذا استعرج الموت من رتبة
النباتية يتصل الى رتبة الحيوانية وان هنالك قد خلق الله اية
من ظهورات التوحيد اذا كل العبد كل حجابه عن هذه الجهة ليلحق

ان يرع عليه نزلة الحجر حتى اقبل ان عرفوا كلانّ نثبت المراتب الثلثة
رتبة حدوث الكسبية التي يتضمنها عارون مبدئية في رتبة المعدن و
النبات والحيوان وانا اتّصل الى مقام النفس والروح والعقل فهنالك
رتبته لم يموت لابدان نفني كلّ الحجاب الظلمية حتّى اتّصل الامر الى رتبة
الجبر البقاء وحياة الطرق عند ما لك الانشاة هنالك لم يزل كان العبد
ناظرا الى الله وان الله تجلى له اليه وما الرمن موت الاخر الاشارة قول
الله سبحانه في ذكر موت الاكبر فيقلب نفخ الصور الكل فاذا نفخ في الصور صعق
من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله فاما المراد هو القصبات لان العبد
بعد العشر ومن قابلت مراتب فواده في ملقاتهم في المنظر الاكبر فان هنالك
ينبغي ان يقرع عليهم ذكر وجه الله العلي الاكبر لان حروف الوجه هو اربعة عشر
وهو المراد بالشموس العظيمة واثبات القدرة كل شيء هالك الا وجه ربك
دون الخلق الا ذو الاكرام وان حياة الوجه هي الثناء في احزونه كلمة خلقت
اسمها مثل شكلها وهيكلها مثل سرها وما كانا عدتها الا ستة عشر احصى
الوجه هو الاسم المكتوب والرمز الى صوت الله بحيث [illegible] من باب الثناء
والنون ما جعل الله وراء عباده قريتين لا نعبد الكافرين [illegible]
ذلك التي هو خلق الله قد اصطفاه لنفسه وجعله مقام نفسه في قوله

كن

كن لا اله الا هو الملك القائم القدّوس ذلك ذكر من معنى الحديث بان
لا يعاد لحقيقة في مقام الافاق دون الانفس وان كل واحد منها قد جعل الله
طبق الاخر ما سيلك اولوا الالباب فيما هيهنا الا بما هيهنا ولا فيما هيهنا الا
بما هنالك والله من ورائهم محيط ومنا كان للبنيان تفاوت ولا للظهور من
زوال انما يخص الحديث الاخر الذي مثل في الكتاب باني انا الله كان في
عماء فوقه هواء تحته الخ ولو ذلك يظهر الحق اذا نظر العبد بعين التوحيد
ولم يلاحظ في ذكر العماء دون الله سبحانه لان الله سبحانه لم يزل
لم يكن معه غيره حتى كان فوق كل شيء او في شيء او من شيء او على شيء بل الان
هو بنفسه في العماء هو ذاته والمقدم لشؤونه تلك الاسماء وقد خلقها الله
سبحانه لسكينة القلوب وضعف النفوس كلها مدلة بان الله خلو من
غيره ولم يكن معه عدده والان كان كما كان لم يكن معه خلقه ولا
يذكر شيء في رتبته وهو المتفرد في الذات والمتقدس في الصفات ما كان
المراد من العماء ولا من الهواء الا نفسه لان لو كان غيره لبطل دليل
امتناع الزوج فاثبات الوحدة ولا يمكن ان يوصف الله باستقلاله على
شيء ولا باستوائه على شيء لان ما نزل في التنزيل من عند الجليل الرحمن
على العرش استوى لم يكن المراد بالعرش الا علمه وقدرته وهو لنفسه لاغير

عج

وتحته هواء
صح

لانّ لو كان غيره لزم الاقران وهو المتعال عن الاشباه والامثال وهو لم يزل
كان عالماً ولا معلوم هنالك ولا يزال انّه قادر ولا مقدور هنالك
وانّما اطلق في عرف اهل العصمة مقام الاستواء مقام ظهور التجلي القدسي
وهو مقام نسبة الشرفية حيث قد ينسبه الله الى نفسه تعظيماً لمن ينسب فيناله
من عنايته بما من ذكره مثل ما يقول الكعبة بيت الله ولا شكّ ان ليس لله
بيت الا هو خلقه وقد نسبه الله لنفسه ليعظم كلّ عباده ويطوف في حوله
كل آن [illegible] ويدل ذلك ما نزل في القرآن حيث قال الله عزّ ذكره ولا يحيطون
بشيء من علمه الّا بما شاء لان ذلك العلم هو العلم الّذي خلقه ونسبه الى نفسه
تشريفا له ولذا جرى فيه الاستثناء ويطلق عليه التبعيض ولو كان علم
الذات لن يحيط به احد ولا يحقه الّا الله ولما كان فيه الاستثناء وعلى
ذلك النهج اللطيف يمكن ان يؤول ذلك الحديث بان يجعل الناظر الى الله
سماء الله [illegible] مقام ظهور [illegible] الاوّل وجعل النسبة نسبة التشريف لانّ في الله
[illegible] الاطلاق ذكر الرحمن على العرش استوى فاذا كان الله في سماء وانّه
لغة العماء هو المعروف من العرب لانّ هنالك لم يكن غير الله عمّى الابصار
عن رؤيته والانظار عن طلعته وهو عماء مطلق صرف بحت بات لم يك في
غيبه ولا ظهوره ولا في علانيته ولا بطونه الّا الله الفرد الاحد الصمد

الوتر

الوتر الّذي لا اله الّا هو لم يكن معه غيره وانّ العماء في كلّ الاسماء خالق
في ملكه ومهيمن لسلطان قوّته وصفة المليك عزّته وهو الّذي لا يدركه
اعلى أمض الانظار ولا يتدبر غاية دقايق الافكار وهو يدرك كلّ
شيء بامره لا اله الّا هو الواحد القهار وانّ في تلك الاشارة لتلويحات لاولي
الاسرار فما هو المستتر في حجب الانوار وكفى بالله القهار الغفار لما
ظهر في الاكوان ويبطن في الابدان وانّ لهذا الحديث معنى لطيف جزّ من
جوهر لطايف الاسرار ودقّت من سادج كافور الانوار وهو ان ذات
الازل غيب ممتنع لا يدركه الاسباب ولا ينعته الاشواء تقدّساً على غوا
الافكار وان ما ظهر في ملكوت السماء واشرق من نوره في طور السيناء
سواه الّا الّذي خلقه لا من شيء وقمّصه قميص ربوبيته على كل شيء وهيمنه
سلطان مشيّته وارادته سبحان الله من ان يمكن ان يعرف ذات الازل
شيء من الامكان او يصل نقباته اعلى شوامخ الاكوان بل نوره الّذي
تجلى له به في نفسه هو نفسه الّذي لم يزل في طلعة الاحدية ولم يك احد
الّا هو وانّما كلمة الّتي ثبت بها التوحيد لله الصمد العلي الحميد وتحقق
ظهورات التوحيد لله الفرد المتعالي المنيع هو كلمة الله وانه خلقت على
ظهورات ثلثة الّتي لا يمكن ان يوحد لغيرها لأنّ الامكان لا بدّ له من ذكر [illegible]

وجود ومن ذكر يقول ويبتدى بهما ى الالف ذات الابداع واللام مقام الزبد
والطاء مقام القبول ولذا هنالك ظهر تمام الوجود وعدد اليد وانما العماء
الظاهر عن الله بالدال عليه هو الذى قام بين الامرين واستقام بين
بين النقطتين وهو العماء الذى فوقه هواء وتحته هواء وهو اذا ظهر من
غيب البطون لا عالم الشهود يظهر اولا اسم في اخفائه الله لنفسه
وهو العلي العظيم فان ذلك المقام الذى ينقطع عنه الاشارات لاهل التحقيق
وينكشف لديه الظهورات عند اهل الاخبارات انما العماء هو عين الذى
عليه سبعين وهو كلمة كن قد سبقها الهواء وهو ذكى الاول تحاديه وهو
فوقه وتحته هواء وهو ورقة التى صاغت من شجرة النبوة طابت ثمرات
ودلت وذكت وتقدست وتعالت واستوفت واستبانت وان من
في اظلة نورها خلقت حقائق الروحانيين من النبيين والصديقين
والصالحين ذلك معنى الحديث في الظاهر الباطن وان اردت باطن
الباطن لا يمكن الوصول اليه في عالم تجرده الا ان اتصل لا عالم نزوله
وان منتهى اخر نزوله في مقام الالفاظ هو الالف القائم بين النقطتين
واذا اراد العبد ان يثبت فيه راية التوحيد ويلحظ فيه طلعة التجريد
برح ظاهر الحديث في باطن العماء وان الهواء الذى فوقه هو مثل الذى تحته

ولذا قال

ولذا قال الله تعالى في القرآن واذ تجلى ربك للجبل فجعله دكا وخر موسى
صعقا وان صور في صورة الخمس وبشكل شكل المسدس قد جمعه
وسبق حرف اخر الوجه الذى هو الطاء في اول هذا الاسم المنزه عن الامثال
ومن نفس ذلك الاسم الاعظم وما نزل من بعده في كتاب علي عليه السلام
لديه ما تمنى من فضل الله حيث قال الله ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة
والاولى وقد فصل ذلك الرمز المنمنم في كتابه التى نقلت من عند علي عم
من حكمها فمن عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وكفى بذلك في فضل
هذين الحديثين باني انا لو اريد ان افسرهما بحقيقتهما لنفد البحر السموات
والارض لو جعلها الله مدادا وجعل كل الاشجار اقلاما وما كان لينفد
كلمات الله من نفاد وما كان لامره من زوال واختم الجواب بذكر عند المناجاة
مع الله سبحانه ليكون ختامه مسك وان في ذلك فليتنافس المتنافسون
لمثل ذلك فليعمل العاملون وانا الى ربنا لمنقلبون

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم رب السموات والارض وما بينهما من ان اذكرك بذكري
اياك او ان اثني عليك بثنائي في ملكك لانه ما عرفت كينونيتي ذاتي
وشهدت على نفسانيتي انك من اعلى شوامخ الذكر والعلو ومنتهى